مُقَدِّمَة

لقد خلق الله البشر في أحسن تكوين ، وجعل منهم الذكر والأنثى، الغني والفقير ، وجعلهم شعوب وقبائل ليتعارفوا . إن الإنسان أو العنصر البشري لا يستطيع إن يعيش بمفرده بعيدًا عن الناس، إنما هو كائن اجتماعي تفاعلي ، يتأثر ويؤثر في الآخرين، ولعل هذه هي البداية، تكوين الموارد البشرية، حيث إذا أخذنا أساس التكتل الاجتماعي ابتدأ بالأسرة نلاحظ أن الوالدين يمثلون الإدارة، والأبناء يمثلون الموظفين الذين يديرون شؤونهم، ثم تطورت هذه الإدارة المصغرة لإدارة أكبر منها، تمثلت بالعائلة والقبيلة، ومن ثَم المجتمع بتكتلاته ومؤسساته المختلفة، سواء كانت مؤسسات اجتماعية أو اقتصادية ، تعاملت وتفاعلت مع هذا العنصر، وركزت عليه بصورته العلمية، وبحثت العنصر البشري لاستخراج النظريات المنظمة، لتفاعلاته وأعماله في بيئة العمل، حيث توالت النظريات التي تحاول دراسة العنصر البشري، وتكوين تركيبه في المنظمات.

ومن هنا فإن إدارة الموارد البشرية من أهم وظائف الإدارة؛ لتركيزها على العنصر البشري، والذي يعتبر أثمن مورد لدى الإدارة، والأكثر تأثيرًا في الإنتاجية على الإطلاق. إن إدارة وتنمية الموارد البشرية تعتبر ركناً أساسياً في غالبية المنظمات، حيث تهدف إلى تعزيز القدرات التنظيمية، وتمكين الشركات من استقطاب وتأهيل الكفاءات اللازمة، والقادرة على مواكبة التحديات الحالية والمستقبلية. فالموارد البشرية يمكن أن تساهم وبقوة في تحقيق أهداف وربح للمنظمة . إن إدارة الموارد البشرية تعني باختصار

الاستخدام الأمثل للعنصر البشري المتوفر والمُتوقَع. على مدى كفاءة، وقدرات، وخبرات هذا العنصر البشري، وحماسه للعمل، تتوقف كفاءة المنظمة ونجاحها في الوصول إلى تحقيق أهدافها. لذلك اهتم علماء الإدارة بوضع المبادئ والأسس التي تساعد على الاستفادة القصوى من كل فرد في المنظمة من خلال إدارة الموارد البشرية. هذه الأسس تبدأ من التخطيط والاختيار والتدريب والحوافز والتقييم، وكل ما له صلة بالعنصر البشري.

❖❖❖

opeikandl.com